

## أ.د. علي الشبل | الحذر من مسابقة الإمام

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد الصححين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم - 00:00:04

واذا كبر وكبروا. اذا قال ولا الضالين اذا ركع فارفعوا اذا رفع فارفعوا اذا سجد اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا يجمعون اجمعين. في رواية اجمعون في الامامة الصغرى وهي غير الامامة الكبرى - 00:00:30

الامامة الكبرى هي المتعلقة بولايۃ امن المسلمين. ولا تستقيم هذه الایمان الا بقاعدة اهل السنة والجماعة القائمة على حيث قرروا ان لا جماعة الا بالایمان. ولا امامۃ الا بالسمع والطاعة له بالمعروف - 00:01:12

تأسیسا على قول الله جل وعلا في سورة النساء يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا ولما في الصحيحین واللهو لمسلم من حديث ابی ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلی الله عليه وسلم من يطع الامیر فقد اطاعني ومن اقرعني اطاع الله ومن - 00:01:42  
قد عصاني ومن عصى الله هذه هي الامامة العظمى المتعلقة بشأن المسلمين والمؤمنين في هذه الدنيا ويسمون ويستجيبون لولي امره لا طاعة مطلقة وانما الطاعة بالمعروف كما قال - 00:02:12

النبي صلی الله عليه وسلم النوع الثاني الامام في الصغرى. وهي الامامة الصلاة. صلاة الجمعة. فتأتم الجمعة في صلاة وحديث ابی هريرة هذا هو الاصل الجامع فيها. لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:37

انما جعل الامام ليؤتم به. اي يقتدى به بحركات. في قيامه وقعوده وركوعه وسجوده. بالحركات الصلاة جماعها اربع حركات. قيام وركوع وسجود الجلوس. ويقتدى المؤمنون بآيمانهم. اذا قرأ والمراد بها قراءة الفاتحة. وكذلك قراءة السورة او الآيات بعد الآخر - 00:03:00

نحن مأمونين فيها بالانصات. وهذا يشمل الصلوات الجهرية دون الستر. لأن في الصلاة السرية لا يتأتى وهنا تأتي مسألة قراءة الفاتحة خلف الامام في صلوات الجهرية ولا سيما في التراويح التي ربما لا يعطى الامام فرصة - 00:03:40

هذه من ما اختلف بها العلماء من جمهور اهل العلم على ان عن قراءة والقول الثاني وهو القول الراجح دليلا والاقوى تعليما ان المأمور يقرأ الفاتحة. خلف امامه الصلوات الجهرية. اعطاه - 00:04:10

وفرصة في هذا او لم يعطه. يقرأها في سكتات الدماء. او اذا فرغ من الفاتحة. ولو قراءة القرآن فانه يقرأ المأمور الفاتحة لهذا لقول النبي صلی الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ من هذه - 00:04:40

وبحوله عليه الصلاة والسلام ايما صلاة لا يقرأ فيها بخاتمة الكتاب بني الخداد الخداد الخداد وقد روى بعض اهل السنن ان النبي صلی الله عليه وسلم قال للصحابۃ ما لي ارى ان تنزاعنی صلاتی - 00:05:08

اي قراءة في الصلاة لا تفعلوا الا بام الكتاب. فاستثنى ام الكتاب وهي الفاتحة عن بقية القراءة. وهذا هو القول الراجح. وكان يرجحه شیخنا ابن باز ابن عثیمین رحمة الله عليه - 00:05:29

وفي قوله صلی الله عليه وسلم اذا قرأ فاووصكم اذا قال ولا الضالين اي قال الامام احبتي الفاتحة والضالين فقولوا جميعاً آمين قولوا جميعاً يشمل المأمورين ويشمل الایمان وهذا هو الموضع الرحيم الذي يوافق فيه المأمور - 00:05:53

اي في قول امين. ويستحب ان يمد بها صوته. كما كان النبي صلی الله عليه وسلم ومن اثار ذلك ما جاء في الصحيحین في قوله صلی الله انتم تقولون آمين. والملائكة في السماء تقول آمين. فمن وافق تأمينه تأمين - 00:06:20

غفر له ما تقدم من ذنبه. نسأل الله الكريم من فضله اذا ركعت اذا سجد تسجد الفاء في هذه الموضع كلها للتعذيب المباشر. التي تدل على ان الواجب على المؤمن ان يتبع الامام - 00:06:50

لا ان يسبقه ولا ان يتأخر ويترافق عنـا لـغـةـ العـربـ تـدـلـ عـلـىـ التـعـقـيـدـ المـباـشـرـ فإذا رـفـعـ فـارـفـعـهـ وـاـذاـ سـجـدـ فـاسـجـدـ وـفـيـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـاـذاـ صـلـىـ جـالـسـاـ فـصـلـوـاـ جـلـوسـاـ يـطـمـعـونـ.ـ فـيـ الرـوـاـيـةـ الـاـخـرـيـ 00:07:16

اجمعين هذه مما اختلف فيها العلماء وارجح ما فيها انها منسوبة اي اذا صار اليه امر عام او كانت تصريح فصلى جالسا فان المؤمنين لا يصلون وراء الجلوس واستدلوا على نشرها بان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته في مرضه - 00:07:50 امر ابا بكر رضي الله عنه ان يصلى في الناس. فصلى ابو بكر الصديق رضي الله عنه الله عنه بالناس اياما ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام وجد يوما في نفسه حبة فخرج - 00:08:20

يهادى بين اثنين بين العباس وبين علي وحيل بين اسامة بن زيد وبين علي رضي الله عنه حتى اجلسوا فطرق الصديق وكاد الناس ان يدفعوا في صلاته وصلى عليه الصلاة والسلام فاقتدى الصديق لرسول الله وهو عن يساره جالس يقتدى بقيمه وركوعه وسجود - 00:08:40

ويقتدى الناس بابي بكر ودل على ذلك على ان الامام اذا قرأ عليه ما قرأ وصلى شاهدا فان المؤمنين يصلون وراءه قياما وهذا هو القول الصحيح. وكان يرجحه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:09:10

اذا علمنا هذا يراعكم الله فان احوال المأخورين مع امامهم اربعة اقوال ثلاثة منها محظوظة. وواحد هو المشروع. فأما المشروع الواجب فأن يتبع المؤمن امامه لقوله عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ابن مكة. واما الثالثة المحظوظات - 00:09:30

حال المسابقة. فلا يصح للانسان ان يسبق امامه. لا في تكريباته. ولا في رکوعه بل جاء الوعيد والزجر والتهديد من النبي عليه الصلاة والسلام مسابقة قال عليه الصلاة والسلام الا يخشى ان يرفع رأسه قبل رأس امامه؟ ان يصير الله رأسه رأس حمار - 00:10:00 فهذا التشبيه الشنيع يدل على هذا الفعل وعلى شناعته. الحالة الثالثة حالة الموافقة ان يوافق المأمور امامه. وهذه لا تصح الا في قول آمين. لعموم قوله الصلاة والسلام اذا قال ولا الضالين فقوموا جميعا امين. واما من ذهب من اهل العلم الى ان المأمور لا - 00:10:32 لقوله هنا عليه الصلاة والسلام اذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا قولوا امين ولابي ان يوافق تأمين الملائكة في السماء وخذوا يؤمنون كما يؤمنون الحالة الرابعة وهي حالة يقع فيها كثير من الموسسين - 00:11:02

اصبح الله شأننا وشأننا. وهي حالة التراخي والتأخر عن الايمان هذه الحالة خالفت ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام الى المتابعة. ولهذا نجد منهم من يركع الا قبيل ثم اذا رکع لم يرفع حتى - 00:11:32

حالة التراث والتأخر عن الامام حالة محظوظة لماذا؟ لانها تخالف المتابعة. وقد يقول قائل ونختتم بها انا لم اتم قراءة الفاتحة. دخلت كاد ان يركع. هل اتم الفاتحة او اركع مع الامام؟ نقول اذا رکع الامام فارکع. سواء - 00:12:02

اتممت الفاتحة او لم تتمها. لأن هذا الموضع من المواقع التي يتحمل فيها الامام عن المؤمن قراءة الفاتحة وقد جاء في الصحيح ان ابا بكرة لخيبة الحارت الثقفي مولا رضي الله عنه دخل والنبي - 00:12:32

صلى الله عليه وسلم رافع فعدا ثم كبر من الصف ثم دخل في الصف فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته قال احسنت في رواية زادك الله حرصا ولا تعد ان - 00:12:52

ولا تعدو اي امشي مشيا الهوينة ودل انه صحيـ صـلـاتـهـ وـهـوـ لـمـ يـقـرـأـ الفـاتـحةـ.ـ فـتـحـمـلـ الـاـمـامـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ عـنـ المـأـمـوـمـ الفـاكـهـةـ اوـ بـقـيـةـ وـفـقـ اللـهـ الجـمـيعـ لـلـعـلـمـ النـافـعـ.ـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ.ـ وـرـزـقـنـاـ الـاسـتـقـامـةـ عـلـيـهـ.ـ وـانـ - 00:13:11

وهو راض عنـاـ رـضـاءـ لـاـ يـلـحـقـهـ وـلـاـ يـعـقـبـهـ سـخـطـ لـنـاـ وـلـكـمـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـوـالـدـيـكـمـ وـجـمـيعـ الـمـسـلـمـينـ.ـ اللـهـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ عـبـادـكـ الـمـرـحـومـينـ واـولـيـائـكـ الـمـخـلـصـينـ.ـ وـمـنـ اـهـلـ عـلـمـاـ غـيـرـ خـزـائـنـ وـدـعـمـ وـاجـعـلـنـاـ مـنـ الـمـهـتـمـينـ مـنـ النـارـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ - 00:13:39

- 00:14:09